

لماذا حُرمت من الطاعات؟! | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فله الا له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس استغفروا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاذا اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد -

[00:00:50](#)

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله يقول الله تبارك وتعالى من يعمل سوءا يجز به يجلس ذات يوم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مع اصحابه فدخل عليهم شاب فقال يا امير المؤمنين لقد

بحثت - [00:01:20](#)

عن اشد اية في كتاب الله عز وجل فعليه عمر بجرفته فبعد ما ضربه قال عمر له واي اية في كتاب الله وجدت اشد اية في كتاب الله عز وجل. هي قول الله تبارك وتعالى من يعمل سوء - [00:01:51](#)

وقال عمر والله لما نزلت علينا هذه الاية مكثنا اياما ولياليا لا نتمتع بطعام ولا بشراب ولا بنساء حتى نزل التخفيف من عند الله سبحانه وتعالى. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - [00:02:18](#)

يجد الله غفورا رحيمًا هذه بحق هي اشد آية لمن تدبرها ان كل ذنب يقع فيه الانسان. وكل معصية ارتكبتها الانسان. يجازي عليها في الدنيا قبل ولو ان الانسان منا تدبر وتأمل في حال لعلم يقينا انه كم حرم من خير؟ وكم نزل - [00:02:46](#)

من شر بسبب ذنب وقع فيه وهو لا يشعر فلا بد ان يؤمن كل واحد منا ان كل ذنب وكل معصية وكل خطيئة يقع فيها سيرى حتما ولا بد عقوبتها شاء من شاء وابى من ابى - [00:03:16](#)

والعاقل منا من نظر الى عاقبة الذنب حتى لا يقع فيه وسيكون هذا هو المحور الاساسي في خطبتنا اليومى هو تذكير لهذه القلوب وايقاف لها من غفلتها التي دفعتها دفعا الى ركوب معصية الله - [00:03:40](#)

فكم من معصية حرمتك من طاعة الله وهذه من اشد انواع العقوبات التي تقع على العبد اذا اذنب ذنبا او وقع في سيئة ان يحال بينه وبين طاعة الله عز وجل - [00:04:05](#)

كم من سنة كنت تحفظ فيها كتاب الله وقد حرمت؟ وكم من ليلة كنت تقومها قد تريت بل كم من طاعة كنت تشعر بحلاوتها وقد حرمت ويسأل الانسان منا نفسه. وما الذي حال بيني وبين هذه الطاعة وهذه العبادة - [00:04:26](#)

ذنب بين العبد وبين ربه يدخلون ذات يوم على كرسي ابن وبرة رحمه الله وهو يبكي بكاء شديدا فقالوا له ما يبكيك اجاءك نعي بعض اهلك؟ حد من اهلك مات؟ قال الامر اشد - [00:04:51](#)

وقالوا له امن الم بك؟ قال الامر اشد؟ قالوا وما اشد من هذين؟ قال بابي اغلق قال ما لي مغلق ولم اكن بوردي البارحة وما هذا الا بذنبي ارتكبته يدا - [00:05:11](#)

يأتي رجل بين يدي الفضيل وفي رواية بين يدي الحسن البصري. ويقول له يا ابا سعيد انني ابيت اعد طهوري اي الماء. واعد امري

حتى اقوم لقيام الليل. ووالله انني لا اعجز عن القيام - 00:05:31

فقال له الحسن اعلم ان هذا امر السوء وما حال وما حال بينك وبينه الا ذنب. اعلم انه قد كبرت خطاياك وقال سفيان الثوري رحمه

الله والله حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب وقعت فيه - 00:05:52

كم من انسان منا يحرم من طاعة الله؟ كم من مرة حرم الانسان منا من تدبر اية؟ او من والسبب في ذلك ذنب حال بين العبد وبين

ربه كان الانسان منا قد اعتاد على صيام الاثنين والخميس. والايام القمرية وفجأة ما عاد الانسان - 00:06:20

من يصوم هذه الايام؟ ما السبب من وراء هذا؟ ذنب بين العبد وبين ربه. منعه هذه الطاعة ومنع هذه العبادة ان رجلا من بني اسرائيل

من كبار عباد بني اسرائيل. قال اي ربي كم اعصيك ولا تعاقبني - 00:06:48

اوحى الله الى موسى يا موسى قل لهذا العبد اتقوم من الليل؟ فقال العبد لا. قالت اوليس خوف من العقوبة ان يحرمك من لذة

مناجته قد يحرم العبد منا من طاعة محبة الى قلبه. ويحال بينه وبين هذه الطاعة. والسبب في ذلك - 00:07:09

ذنب وقع فيه هذا الانسان. وبالله دور الامام الغزالي رحمة الله عليه حين قال كم من اكلة الحرام منعت قيام ليلة؟ وكم من نظرة حرام

منعت من تدبر اية وكان - 00:07:37

لان الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكذلك الفحشاء والمنكر. ينهيان عن الصلاة والصيام تاني وقراءة القرآن كم من

ذنب حرمك من طاعة الله؟ وهل بعد هذا خذلان؟ وهل بعد هذا عقوبة - 00:07:56

ان يعاقب الانسان في اغلى ما يملك ان يعاقب الانسان منا في عبوديته لربه ولربما كانت العقوبة المتعلقة بهذا الذنب الوقوع في ذنب

اخر لذا قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة فكان الاصل سيئة. قال تعالى واحاطت به - 00:08:16

في خطيئته فاولئك اصحاب النار كم من معصية فتحت باب لمعصية اخرى. وهذه المعصية فتحت لمعصية ثالثة لله در حماد بن سلمة

حين قال والله ليست اللعنة بالسوهاد في الوجه وانما اللعنة الا تترك - 00:08:45

ذنبا الى ذنب الا الى ذنب اكبر منه وكان ابن القيم رحمة الله عليه يقول ولقد تناثر عن علمائنا رحمة الله عليهم ان من الذنب الوقوع

في ذنب اخر واياك في يوم من الايام ان تظن ان هذه عقوبة يسيرة لا ورب الكعبة - 00:09:11

بل هذه العقوبة ممتدة. كل ذنب يوصل الى ذنب اكبر. ثم الى ذنب اكبر. ثم الى ذنب اكبر حتى تكون اخر لحظة من لحظات حياة

الانسان. ان يموت على ذنب وهو لا يشعر - 00:09:38

اين من انسان مات بجرة مخدر زائدة؟ وكم رأينا من انسان مات على الزنا؟ وكم رأينا من انسان مات على معصية الله فسبحانه

وتعالى كل هذا كان في الاصل عبارة عن ذنب قديم. لا زال هذا الذنب يفتح على صاحبه ابواب المعاصي - 00:09:57

حتى اذا ختم لهذا العبد ختم له على معصية الله عز وجل. حتى قال سعيد بن جبير في قول الله عز وجل سيئة واحاطت به خطيئته

قال احاطت به عند موته. فله ما استطاع ترك - 00:10:19

ولا استطاع التوبة منه فمات عليه نساء الله السلامة وامثال هذه العقوبات وامثال هذه العقوبات المتعلقة بالذنوب من اعظم عقوباتها

ان يحالف فان العبد وبين التوبة في اخر لحظات حياته. لان الذنب فتح لذنب ولا تزال ابواب الذنب مفتحة لهذا - 00:10:39

فالانسان حتى اخر لحظة في حياته. فعندها نرجو الانسان التوبة. يرجو الانسان ان يرجع الى الله الا ان الله عز وجل كتب وقدر

سبحانه بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون. قال عمر بن عبدالعزيز - 00:11:05

بينه وبين التوبة عند موتهم لن يستطيع ان يتوب. لا يستطيع ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى. نساء الله السلامة والعافية.

وبالعقوبات ان يرفع الله الستر عن عبده فبعد ما كان يعصي الله سرا انكشف الستر من الله عز وجل على هذا العبد ففضح على

رؤوس الاشهاد - 00:11:25

يؤتى بنص بين يدي عمر ليقوم عمر باداء الحج عليه فجاءت ام السائق تقول يا عمر سامحه يا عمر. سامحه يا عمر. هذه اول مرة يا

عمر صبر اليه عمر وقال عذمت عليك بالذي خلق السماء والارض اهذه هي المرة الاولى؟ قال - 00:11:54

يا الله يا امير المؤمنين بدي المرة العشرين. قال عمر علمت بان الله اكرم من ان يرفع سترة وعن عبده من اول مرة كل انسان منا جعل

الله له نصيبا من الستر - 00:12:22

اذا عصت قل هذا النصيب. ولا يزال العبد تحت ستر الله عز وجل. اذا عصى قل الصدق ولا يزال العبد تحت ستر الله سبحانه وتعالى.
حتى اذا فرغ نصيب العبد من ستر الله عز وجل ان فضح العبد على - 00:12:40

الاشهاد من ايام احد المصورين الصحفيين ببيع عمل بث مباشر يسرق التليفون والكل يعلم قصده. وهذا اللص يصبح على رؤوس الاشهاد
كان بين هذا الشاب وقال لربه سبحانه وتعالى حتى ينكشف عنه الستر فيراه ملايين الخلق. وهو على - 00:13:00

معصية الله عز وجل وموقف اخر كلنا سمعنا عنه بل كلنا رأيناه. هذا الشاب الذي استدرج فتاة صغيرة الى داخل اللي يتحرش بنا
ويشاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هناك كاميرات ترصد حركة هذا الرجل - 00:13:28

تخرج المرأة صاحبة الكمادات وتنشر هذا وينتشر الفيديو على رؤوس الاشهاد. وفي لحظة من اللحظات يتحدث كل كل الخلق عن
هذا الانسان انكشف الستر يذكر ربنا لنا هذا القانون ان من اشد عقوبات المعاصي ان يرفع عن العبد الصدق - 00:13:51

في شأن امرأة العزيز قال تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. المراودة مفاعلة ويكأن الله يقول لنا ما رفعت ستري عن هذه
المرأة الا بعد ما نفذ رصيدها من ستر الله عليها - 00:14:15

روضة يوسف بعد مضي. مرة بعد مرة. مرة بعد مرة. وفي كل مرة يسترها الله. وفي كل مرة حتى انت اللحظة التي انتهى فيها
نصيبها من الستر رفع الستر عنها. رغم انها اخذت بكل الاحتياطات. حتى لا يقال عليها احد - 00:14:36

ولا يراها احد تغلقت الابواب حتى لا يطلع عليها احد ولكن اذا انتهى نصيب العبد من ستر الله عليك فضحه الله ولو كان يعصي الله
في جوف صخرة كشفها الله امام زوجها مرة - 00:15:01

وكشف امام نسوة المدينة مرة. وكشفها امام الملك مرة. وكشفها امامنا مرة حتى يكون هذا تحذير لكل من يعصي الله نرى بعض
الشباب له علاقات نسائية. وهو طالع على سلم البيت. قبل ما يدخل على زوجته يمسح كل الرسائل - 00:15:24

انصح كل المكالمات ويدخل على سجل المكالمات يمسح كل شيء ورغم اخذه بكل هذه الاحتياطات يفضح ايضا امام زوجته ليه ؟ نفذ
رصيده من ستر الله عليه. ومن اعظم عقوباتها - 00:15:50

ما يكون فيما بين العبد وبين الخلق ذكر عبدا قد تجرأ على معصية الله الا وترى ربك تبارك وتعالى قد قاذف بغضه في قلوب العالمين
والله لا ترى هذا الانسان العاصي الا وتبغضه قلوب الخلق - 00:16:11

وهم يتشرفون عليه لا كرامة له عندهم. ولا محبة له في قلوبهم سبحانه الملك كان ابو الدرداء رضي الله عنه يكتب لبعض اصحابه
فيقول اياك ومعصية الله فان العبد يعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق - 00:16:37

العبد يعصي الله سرا فيصبح وقلوب الخلق تلعنه والله بعد ما كان هذا الانسان محبوب بين الناس سبحانه الله! تغيرت المحبة الى
بغضاء وعداوة وكراهية. لا يحبه احد ولا يألفه احد - 00:17:08

ويرى هذا بعينه في علاقته مع اقرب الناس اليه حتى قال الفضيل كلمتهم كلمته المعروفة. انني لاعصي الله فارى ذلك في خلق
زوجتي ودابتي واولادي ويأتي احد هؤلاء الى الحسن يشكو له قسوة ولده عليه - 00:17:32

وقال له تب الى الله واستغفره. فان هذه علامة سوء. واعلم ان هذا شيء يراد به انت. وانما هو فداء من الله لك. وانما هو عتاب من الله
لك. قال هارم بن حيان رحمه الله والله - 00:17:57

ما اقبل عبد على الله بقلبه الا واقبل الله بقلوب الخلق عليه وما ادبر قلب عن الله الا ادبرت قلوب الخلق عنه ولله الفضل ابن الجوزي
رحمه الله. حين ذكر احد طلبة العلم والدعاة الكبار في زمنه - 00:18:17

بعدما كان محبوبا بين الناس. عالم عالم داعية كبير. مهما كان محبوبا بين الناس. فيحكي ابن رحمة الله عليهم عنه فيقول رحمه الله.
وكم من اقوام اهلوا نظر الله لهم - 00:18:41

في الخلوات ذبح الله ذكرهم في الجلوات فلا اعين تحن للقائم ولا قلوب تعلقت بمحبتهم. محا الله ذكر هؤلاء من الناس الله ذكر
هؤلاء من الناس. لا عيني تشتاق لرؤية هذا الانسان. ولا قلبي يحن لرؤية هذا الانسان. وما - 00:19:01

فهذا الا بسبب معصية وقع فيها هذا الانسان ومن عقوباتها سلب النعم. سلب النعم ان يسلب الانسان اقل وأعظم واحب الاشياء اليه لله در حذيفة بن اليمان حين قال اقتضت سنة الله عز وجل فيمن عصاه ان - [00:19:28](#)

بسلب احب الاشياء اليه ان يعاقبهم بذنبه بسلب احب الاشياء اليه. اصحاب الجنة الذين منعوا حق الله عز وجل الله في سورة القلم لما عاقبهم الله سبحانه سلبهم الجنة. احب الاشياء اليهم - [00:19:53](#)

العاصي الذي زنا. العاصي الذي زنا. وكان يرجو من وراء هذا امتاع الجسد. يسلبه الله اعز قال ما يملك الصحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة من حديث ابن عمر. يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليت - [00:20:18](#)

بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. ما فشت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها شوف العقوبة الا ابتلاهم الله بالطاعون. لما ذهب للفاحشة اراد امتاع الجسد. فسلب اعز ما اقل ما يملك الصحة. سلب العافية. وهذا الذي يطفف المكيال والميزان طلبا للمال - [00:20:38](#)

يعاقب في احب الاشياء اليه. وما طفف قوم المكيال والميزان الا ابتلاهم الله بالسنين. سنوات المجاعات وقلة المال وجور السلطان عليهم. وما منع قوم زكاة اموالهم لتعلق القلوب بهذا البيت. الا - [00:21:06](#)

سلام الله سبحانه وتعالى الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم ينطروا. يعاقب الانسان بان يسلب احب واقل ما يملك شاب حد اخوانا الاطباء يبحكي لي بيقول لي الشاب جاءني يوم العيد صباحا للمستشفى وانا كنت عناية مركزة - [00:21:26](#)

وهو في حالة خلاص شبه ميت واحنا بنعمل يعني صاعقات كهربائية حتى نعيد للقلب الحركة مرة سانية واتق معه فتاة ولما نظرت في البطاقة واخبرت وتواصلت مع اهلك جاءوا مسرعين ويقول في وسط هذه الاحداث مات هذا الشاب - [00:21:52](#)

مات هذا الشاب وبعد ما بدأت ابحت عن سبب الوفاة اذا بالفتاة التي اتت به تقول لي يا دكتور يعني للاسف هو كان رايح افعل الفاحشة واخذ منشطات ما تحملها القلب فمات - [00:22:13](#)

علشان تعهد الجسد. سلب اخره لا يملك. سلب الحياة. سلب احلى ما يملك. سلب الحياة فكم من نعمة كانت في يد هذا الانسان سلبها وسبب في ذلك معصية بينه وبين ربه - [00:22:32](#)

تبارك وتعالى ومن عقوباتها وهي من اشد العقوبات على الانسان لمن وعى وتدبر لمن وعى وتدبر ان يعيش هذا الانسان وقد احاطت به لعنة الله سبحانه وتعالى من كل خير. مطلوب من كل رحمة. لا يوفق في سبيل سلكه. ولا يوفق في طريق - [00:22:52](#)

ذهب اليه تراه دائما الابواب قل له كلهم في وجهه مغلقة سلب التوفيق رحم الله سبحانه. سلب التوفيق من الله سبحانه. فتراه لا يسعد بشيء. لا طعام يسعده ولا شراب يسعده. ولا زوجة حسنة تسعده. امتلأت حياته بالهموم والغموم. والسبب في ذلك - [00:23:20](#)

يوم ان اعرض عن الله فاعرض الله عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما هذا فاعرض عرض الله عنه تعلق ابن القيم رحمه الله عز وجل فقال وما بالكم بجهة اعرض الله عز وجل عنها. وان الله اذا اعرض عن جهة احاط - [00:23:48](#)

بها النفوس واحاطت بها الهموم واحاطت بها الهموم حرمت من التوفيق والسداد من التوفيق والسداد تلغنها قلوب قلوب الخلق تراه سبحانه الله بذنوبه ومعاصيه يقدم في وظيفة لا يوفق لها - [00:24:15](#)

يعمل مشروع يفشل يتقدم لفتاة لا يقدر له الخير هكذا حياته وتريها هنا نوع اخر من العقوبات ينزل على مقام هذا العبد وعلى روعي وهو الهم والغم والضيق كل شيء اصبح عقوبة عليه. ولله در. الامام علي رضي الله عنه حين قال - [00:24:42](#)

ان للذنوب عقوبات ان للذنوب عقوبات وهن في الابدان وقلة في الرزق وضنك في المعيشة وتعسر في اللذة قالوا يا امير المؤمنين اما الثلاثة الاولى فاعرفناها. فما تعسر اللذة قال والله ما ياتي شهوة حلالا - [00:25:13](#)

باب حلال شهوة حلال شيء يسعده شيء يفرحه. لا يأتي شهوة حلالا الا يوجد عندها من تنغصها عليه كما عاد هناك اي نوع من انواع السعادة ابدأ. يشعر بها هذا الانسان في حياته - [00:25:38](#)

لذا ترى كثير ممن هؤلاء ينتحر والي بيصطاد بامراض نفسية والسبب في ذلك سوء العلاقة بينه وبين الله عز وجل لان الله قدر وكتب ان الحياة الطيبة وراحة البال. انما هي مقرونة بعملك الصالح. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر - [00:25:59](#)

او انتى وهو مؤمن فلنخيل له حياة طيبة والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربه. كفر عنهم سيئاتهم صح بالهم هؤلاء بحثوا عن السعادة في معصية الله. فما وجدوا الا الضنك وما وجدوا الا الشدة. قال ربنا - [00:26:24](#)

تبارك وتعالى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا معيشة هم زوجته اصبحت هم وغم عليه. اولاده هم وغم. ما له هم وغم. علاقته بالخلق هم وهم وكل يوم هذا الهم وهذا الغم بيتزايد. كل يوم هذا الهم وهذا الرمي يتزايد. قال تعالى - [00:26:51](#)

ومن يحرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعد. كل يوم العذاب متصاعد. كل يوم العذاب ييزداد على هذا الانسان في ذلك هي مسألة الذنوب والمعاصي اللي بتنزل في حياتنا. عباد الله ما السبب الذي اخرج ادم من الجنة - [00:27:19](#)

والسبب الذي حول ابليس من شيء مكون معزز في السماء الى كائن ملعون الى يوم الدين. ما السبب الذي به اغرق الله اهل الارض في زمان نوح. وما السبب الذي به ارسل الله الريح على قوم عاش حتى اهلكهم؟ وما السبب - [00:27:39](#)

الذي به اخذ الله قوم نديا بعذاب يوم الظلمة. وما السبب الذي به انزل الله عذابه وبأسه وانتقامه. على وما السبب الذي ما زالت به نعم الله من بين ايدي هؤلاء - [00:27:59](#)

اليس المعاصي الم يرخص لنا ربنا تبارك وتعالى اسباب عقوبات الامم السابقة في قوله تعالى فكل اخذنا بذنبه تلت كلمات فكلما اخذنا بذنبك ماذا ينتظر الانسان منا ماذا ينتظر الانسان مني؟ اينتظر حتى تنزل عليه عقوبة لا طاقة له بها؟ الاصل الان الان لا اقول - [00:28:16](#)

قبل ان تخرج من المسجد الان وانت تسمع هذا الكلام توبة من ذنب متلبس به الانسان الان الاعتذار بين يدي الله سبحانه وتعالى. الان طلب من الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا. وهل من الممكن ان - [00:28:51](#)

تقبل الله منا وان اسئنا قبل ذلك؟ والاجابة نعم. كيف ذلك؟ بعد نسبة استراحة باذن الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:29:09](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد والسؤال الذي يطرح نفسه علينا الان وهل اذا كان الانسان منا قد اساء قبل ذلك بذنوب وكبائر عظام هل من الممكن ان يقبله الله سبحانه وتعالى - [00:29:24](#)

هل له ان يرجع فيتوب الى الله عز وجل ويتوب الله عليه؟ والاجابة مهما بلغ ذنب العبد اذا اعترف به بين يدي الله ثم تاب الى الله عز وجل تاب الله عليه وقبله الله تبارك وتعالى - [00:29:41](#)

عند الامام البزار في مسنده من حديث ابي طويل شطب الممدود رضي الله عنه قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي بلسان حال يحكي بلسان حاله. ولكن استحيا ان يصرح بانه صاحب السؤال - [00:29:59](#)

قال يا رسول الله ارايت رجلا عمل الذنوب كلها؟ فلم يترك صغيرة ولا كبيرة الا اتاها ايغفر الله له اذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صاحب السؤال - [00:30:21](#)

وقال اليس تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. قال تعمل الحسنات وتترك السيئات. يجعل الله كلها حسنات. فعنده انفجر الرجل وقال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي؟ وغدراتي - [00:30:41](#)

قال وغدراتك وفجراتك. وغدراتك وفجراتك ماذا بلغ الذنب؟ عظما ومهما بلغت الذنوب كثرة لك الرب سبحانه وتعالى ووعد وعد ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم عاد الى الله تاب الله عز وجل عليه. وقبل الله سبحانه وتعالى منه. روى ابو يعوض - [00:31:06](#)

باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط كان في سفر فمر في طريقه بجمجمة نتذكر هذا الانسان ان هذا حال وان هذا مصيره وان هذا هو المصير الذاهب اليه كل - [00:31:33](#)

فتذكر ذنبه وتذكر تقصيره في جنب الله عز وجل. فقال اللهم اني اشهد انك انت انت. انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العبد العواد بالذنوب. انت الرب العواد وان العبد العواد بالذنوب فما حملته قدماه - [00:32:04](#)

فخروا لله ساجدا. وهو يقول اللهم اني اشهد انك انت انت انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العبد العواد بالذنوب فاوحى الله الى النبي هذا الزمان. كل هذا العبد ارفع رأسك في عين الرب العواد بالمغفرة وانت العبد الاواب بالذنوب غفرت لك - [00:32:31](#)

وقلت لك في اليوم الذي يعترف فيه الانسان بين يدي الله بذنبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم استغفر الله غفر الله له - [00:33:00](#)

اعتراف الانسان منا ابتداء بذنبه ثم الاستغفار بعد ذلك والله لا يجد العبد من الرب الا انه رب غفور رحيم سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول - [00:33:21](#)

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء لو كان كل ذنب وقع فيه الانسان كذرة تراب وكانت ذنوب هذا العبد زرات كثيرة ملأت ما بين السماء والارض. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني - [00:33:42](#)

غفرت لك ما كان منك ولا ابالي الامر الاول ان يبادر الانسان منا الى الاحتراف ان يعترف يقول يا رب اذنبت ذنبا. ثم بعد ذلك يستغفر الانسان منا وده الامر الثاني الخطوة الثانية - [00:34:08](#)

ان يستغفر الله تبارك وتعالى على هذا الذنب مهما كان مهما كان الذنب مهما كان الذنب اطلب من الله المغفرة فالله يقول والله يعدكم مغفرة قال الامام الرازي رحمة الله عليه وانما نكر الله هذه الكلمة اي كلمة مغفرة لان النكرة تدل على - [00:34:27](#)

الظل والكثرة والعموم. والكلام الله يقول لك مهما كان ذنبك عظيما فمغفرتي اعظم. ومهما كان ذنبك كثيرا فمغفرتي اكثر. سبحانه وتعالى. ثم نذب المغفرة اليه. والله يعدكم مغفرة منه فكما ان علمه سبحانه وتعالى لا حدود له له. وكما ان - [00:34:52](#)

رحمته سبحانه وتعالى لا حدود لها. فكذلك مغفرته سبحانه وتعالى لا حدود لها مهما كان الذنب مهما كان الذنب. يأتي شباب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. زنوا فاكثروا - [00:35:22](#)

وقتلوا فاكثروا وهم من اهل الشرك. فجاءوا لرسول الله قالوا يا رسول الله الا اهل كفر. احنا كفار زمايلنا فاسرفنا وقتلنا فاسرفنا. وان دينك هذا لحسن لو اخبرتنا ان لمن صنعنا كفارة. وهنا - [00:35:42](#)

لا يتكلم رسول الله ولا يسمح ربنا عز وجل للنبي بالكلام انما يأتي من الله سبحانه وتعالى فنزل قول الله سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله اله اخر ان اهل جاهلية وكفر - [00:36:02](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قتلنا فاسرفنا. ولا يزنون زينا فاسرفنا ومن يفعل ذلك يلقي اثمه يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من وامن وعمل عملا صالحا. ما جزاؤهم يا رب؟ فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:36:21](#)

يا في وحشي ابن حرب الذي قتل حمزة ومعه حربته تقطر من دماء حمزة. يقول يا رسول الله هو انا لي توبة اللي زبي له توبة بعد ما قتل حمزة؟ عم رسول الله - [00:36:50](#)

وما سمح الله لرسوله بالحكم حتى ينزل الحكم من عند ربنا تبارك وتعالى فينزل الله في شأن وحشي ابن حرب قل يا عبادي الذين اسرفوا وعلى انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:37:08](#)

الله اكبر الله اكبر الهذا الحج؟ ايوه لهذا الحد؟ واعظم من هذا واعظم من هذا ولكن واحد اعترف اتنين استغفر ثلاثة قدم العمل الصالح اجتهد بعد ذلك في العمل الصالح - [00:37:25](#)

قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله اني اصبت من امرأة ارامل فهل لي من توبة قال اصليت معنا قال ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:37:44](#)

اكثر من العمل الصالح اكتب غاية الاجتهاد في العمل الصالح. عندها يمحو الله بهذا العمل الصالح ما قدم العبد قبل ذلك شف قال الامام الغزالي رحمة الله عليه وهو يبين اثر العمل الصالح بعد السيئة - [00:38:07](#)

معلق على كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسأت فاحسن. وقول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها قال وكما انه لا طاقة لظلمة الليل مع نور الشمس - [00:38:28](#)

ولا طاقة بقوة الوسخ في الثوب مع قوة الصابون. كذلك لا طاقة لظلمة الذنب معمول الطاعة بعده طاعة بعد العمل السيء او بعد المعصية تمحى تماما من حياة الانسان وتمحى من صحيفته وتمحى من قلبه. لتعود الحياة مرة ثانية - [00:38:45](#)

لهذا الانسان اذا اعترف ثم استغفر ثم تقديم الانسان منا لعمل صالح واهم شيء البعد عن البيئة وعن الاسباب التي دفعت هذا الانسان

دفعاً لمعصية الله إذا كان زنبى بسبب اصحابى ابعد عنهم - 00:39:06

إذا كان سببى بسبب بيئة سيئة أبعد عن البيئة عندها فعلاً يبين للانسان الصادق في توبته من الكاذب لذا لما قتل هذا الرجل مائة نفس وذهب الى العالم قال انني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ قال له اول علامة تدل - 00:39:26

لعنوا صدق الرجوع الى الله عز وجل. قال اترك ارضك اترك ارضك فانها ارض السوء. الارض التي ساعدتك على معصية الله.

الاصحاب التي ساعدوك على معصية الله. القنوات التي ساعدت على معصية - 00:39:46

انت التي ساعد على معصية الله اترك ارضك. فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله واعبدوا الله بهذه

الاربعة يتخلص الانسان منا من شؤم معصيته - 00:40:02

بهذه الاربعة يرفع الله عز وجل عن العبد العقوبة التي كانت من المقرر ان تنزل عليه بسبب ذنبك. واختتم معكم بهذه الاية قال الله في

شأن قوم يونس فلولا كانت قرية - 00:40:18

امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا امنوا بمعنى تابوا. امنوا هنا بمعنى اتبعوا يونس. لما امنوا واحد كشفنا عنهم عذاب الخزي

في الحياة الدنيا. اتين ومتعنهم الى حين. ومعنى قول الله فلولا كانت قرية اي معناها فهلا كانت قرية. ويكأنه - 00:40:36

من الله عز وجل لكل الخلق ان يصنعوا مسل من صنع قوم يونس. تابوا وعادوا الى الله عز وجل. فكانت النتيجة رفع الله عز وجل

عنهم العقوبة. ومتعنهم الله عز وجل الى حين اجابة السؤال التي طرح في اول خطبة. كيف النجاة من شؤم المعصية؟ هي هذه

الاصول الاربعة - 00:41:02

تواصل ثم استغفار ثم عمل صالح ثم فارقه لاسباب الذنب او بيئة الذنب او اصحاب الذنب يرفع الله شؤم الذنب عن العبد. ويمتع الله

عز وجل عبده الى حين. اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا وان يتوب علينا - 00:41:26

واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاعتراف بالذنب بين يديك. وان يجري على سنتنا الاستغفار بين يديك. ونسأله سبحانه وتعالى ان

يعيننا فعلى العمل الصالح بعد الذنب. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين.

اللهم لا تدع لنا في - 00:41:46

هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريض الا ولا مريض الا

شفيته. ولا مريض الا شفيته ولا عاصيا الا هديته. ولا تائباً الا قبلته. ولا - 00:42:06

الا قبلته ولا طائعا الا على طريقك ثبتته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما انت اعلم به منا انت

المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:42:26

- 00:42:46